

المخطوط الموسيقي ما بين القرنين الثاني والرابع عشر الهجري

إعداد : م.د. مروة محمد عبدالمعطي^(*)

مقدمة

يمثل تراثنا العربي منهلاً صافياً بما يحتويه من كنوز المعرفة التي تكشف وتسلط الضوء على أصالة أمتنا، ودورها الحضاري عبر المسيرة الإنسانية.

وجدير بالذكر أن جمع المخطوطات وحفظها وتحقيقها بهدف التعرف على ما تحتويه من فكر وعلم وفن، هي من أهم العوامل التي تؤكد على الهوية القومية.

فالمخطوط إرث حضاري تم تدوينه بالعربية لغة (القرآن الكريم) ويقوم على بناء متميز وقواعد هندسية زخرفية.

وقد تنوعت الخطوط من عصر الى عصر وبلغت الكمال والجمال في عصر الدولة العثمانية.

والمخطوط بمفهومه الشامل الواسع عبارة عن كتاب يمثل جانباً هاماً من تراث البشرية، وقد يكون مكتوباً بخط اليد على أنواع متعددة من الجلود أو الأوراق أو الحجر الرقيق.

ويعتبر (المصحف الشريف) الذي كتب في عصر الخليفة عثمان بن عفان في القرن الأول للهجرة، وتم توزيعه على الأمصار، يعتبر أقدم المخطوط العربية الكاملة في العالم.^(١)

وقد اهتم المستشرقون من علماء الغرب بجمع المخطوطات العربية وصيانتها وفهرستها وتصحيح ما فيها من تحريف، فالتراث سمة تميز حضاري، نتاج للتجارب، والابداعات والخبرات التي تركها الأقدمون، ورصيد الأمة الباقي لها على مر الزمان وقد توارثته الأجيال المتعاقبة جيل من بعد جيل... بل هو ذخيرتها المتجددة المعبرة عن ما فيها، وعن ما وصلت إليه في ذلك الماضي من تحضر وراقي، فحضارات الأمم تقاس بماضيها قبل أن تقاس بحاضرها.

^(*) مدرس بقسم التربية الموسيقية - كلية التربية النوعية - جامعة الاسكندرية

(١) نبيل شورة : المخطوط الموسيقي، دار الكتب المصرية - رقم الإيداع (٦٣٤٤ - ٢٠٠٠ م) ص ١ : ٤.

مشكلة البحث:

بالرغم من أهمية المخطوطات بصفة عامة والمخطوطات الموسيقية بصفة خاصة، حيث تناولت الموسيقى بمختلف فروعها (النغم - الايقاع - الآلات - النظريات وغيرها).

بالرغم من ذلك لاحظت الباحثة أن هذا المجال مازال بكرأ.

من هذا المنطلق سوف تحاول الباحثة التعرف على كنوزها من المخطوط الموسيقى عبرة عدة قرون.

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث الى :

أولاً : التعرف على أهم المواضيع التى تناولتها المخطوطات في هذه الفترة المحددة للبحث

ثانياً : أهم الرسائل والبحوث العلمية في مجال المخطوط الموسيقى.

ثالثاً : التعرف على أسماء أهم المخطوطات الموسيقية التى تم تحقيقها.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في القدرة على تسليط الضوء على حقبة مهمة من تاريخ المخطوط الموسيقى، وذلك كنز للباحثين في هذا المجال يتناول أعلاء ومصطلحات وآلات الموسيقى ونظرياتها عبر فترة زمنية مزدهرة في هذا المجال.

أدوات البحث :

- المخطوطات الموسيقية.

- المصادر والمراجع.

حدود البحث :

المخطوط الموسيقى ما بين القرنين الثاني والرابع عشر الهجرى.

الدراسات السابقة :

إطلاع الباحثة على الرسائل والأبحاث التي تناولت المخطوط الموسيقي.

مصطلحات البحث :

النعمة^(١) :

صوت لا يث زماناً ما، على حد ما بين الحدة والثقل محنون إليه بالطبع.

الأدوار^(٢) :

(ج) دور، والدور لغة الحركة - عود الشيء إلى حيث كان أو إلى ما كان عليه.

والدور اصطلاحاً هو جمع نغمات يشتمل عليها (ذى الكل) ويقال (دائرة) وأحياناً يقال على الأدوار (شدود).

والشد لغة - شد شدا (عضده وقواه) والشد اسم محدث اشتعه الفرس وكان يسميها القدماء (الأصابع).

الإيقاع :

الإيقاع (لغوياً) هو مصدر أوقع.

أما (الإيقاع) كمصطلح فني يعني :

أ) أصل

ب) ضرب

ج) وزن

(١) هاشم محمد الرجب، الأدوار لصفى الدين عبدالمؤمن الأرموي (شرح وتحقيق) دار الحرية للطباعة، بغداد

١٩٦٤م - ص ٧ - ٨

(٢) المرجع السابق - ص ٩٥ - ٩٩

الإيقاع في مفهومه العام^(١) :

الإيقاع في مفهومه العام يرتكز على مبدئين :

المبدأ الأول :

مبدأ أزلّي قديم يضمن استقرار حركة الظاهرات المادية بما يوفر لها من التوازن والتناسب والنظام والدوام، كما أقره الخالق سبحانه وتعالى أساساً لبقاء الكون ودوامه من أبسط الكائنات وحتى أعقدها (الفضاء اللامتناهي).

المبدأ الثاني :

مبدأ أقرته العبقرية الفنية والخيال الخلاق لينظم الحركة الفنية حسناً وجمالاً ويكسبها روعة وجلالاً.

الأوزان :

هي الركن الأساسي للحن والإنشاء والذي لا يتم إلا به، لكي لا يقع الخلل بين المنشدين عند أداء الموشحات والقصائد والأناشيد ... الخ.

والأوزان هي تقسيمات مختلفة لمدة زمنية كبيرة تتألف من ثنائيات وثلثيات ورباعية زمنية تجمع معاً فتشكل وزناً الإيقاعياً.

التحقيق :

التحقيق في اللغة هو أحكام الشئ وهو التيقن، حقق الشئ (أثبتته وصدقه) يقال (حق الظن) حققه تحقيقاً صدقه والمحقق من الكلام (الرصين الى الحقيقة) وبالمعنى الاصطلاحي هو عملية إعادة (كتابة المخطوط) الى الصورة التي خرج عليها من يد مؤلفه.

الإطار النظري

أولاً : المخطوط

تنوعت المخطوط من عصر إلى عصر، وبلغت الكمال والجمال في عصر الدولة العثمانية. والمخطوط كتاب أو جزء من كتاب يمثل جانباً هاماً من تراث البشرية، ويكون مكتوباً بخط اليد على أنواع متعددة من الجلود أو الأوراق أو الحجر الرقيق.

ويعتبر (المصحف الشريف) الذي كتب في عصر (عثمان بن عفان) في القرن الأول للهجرة ووزع على الأنصار، يعتبر أقدم المخطوط العربية الكاملة في العالم.^(٢)

(١) عمر عبدالرحمن الحمصي، الموسيقى العربية، مكتبة الأسد - دمشق ١٩٩٤م ص ٧٨ - ٨٢

(٢) نبيل شورة، المخطوط الموسيقي، دار الكتب المصرية - القاهرة - ٢٠٠٢م ص ١ : ٤

وقد اهتم المستشرقون من علماء الغرب بجمع المخطوطات العربية وصيانتها وفهرستها وتصحيح ما بها من تحريف، فالتراث ثمة تميز حضاري، فهو نتاج للتجارب والإبداعات والخبرات التي تركها الأقدمون، ورصيد الأمة الباقي لها على مر الزمان توارثته الأجيال المتعاقبة، وذخيرتها المتجددة المعبرة عن ما فيها وعن ما وصلت إليه في ذلك الماضي من تحضير ورقى، فحضارات الأمم تقاس بما فيها قبل أن تقاس بحاضرها.

إن عصر المخطوطات في عالمنا العربي الإسلامي استمر حتى وقت قريب، فلم تكتسب طباعة الكتب في العالم العربي الإسلامي أهمية إلا مع بداية القرن الثامن عشر الميلادي، حيث ظهرت أول مطبعة في حلب عام (١٧٠٢م) وفي لبنان عام (١٧٣٣م) وفي مصر عام (١٨٢١م).

ويبلغ حجم المخطوطات العربية في مكتبات العالم تبعاً لتقدير العلماء المختصين نحو (ثلاثة ملايين مخطوط) بينها النسخ المكررة وغير ذات القيمة والحديثة.

أما المخطوطات المعتبرة بين هذا الكم فتصل إلى حوالي (نصف مليون) مخطوط، تنتشر كل هذه المخطوطات في كل بلدان العالم تقريباً.

أخذ العرب طريقتهم في الكتابة عن (الأنباط) الذيم كانوا ليسكنوا قبل الإسلام في المناطق المجاورة للعرب الحجازيين.

ومن أنواع الخطوط التي عرفوها، تذكر الباحثة :

١. البناري.

٢. الحيري.

٣. المدني.

٤. المكي

وكلها خطوط عرفها العرب قبل الإسلام واستتبطوها من خط (الأنباط) وبعد الإسلام عرفت هذه الخطوط باسم الخط (البصري) والخط (الكوفي).

وقد أشار ابن النديم في (الفهرست) أن أول الخطوط العربية (المكي) ومن بعده (المدني) ثم (البصري) فـ (الكوفي) ثم خط يسمى (العراقي) ويسمى (وراقى)^(١)

(١) نبيل شورة، المخطوط الموسيقي، مرجع سابق ص ١ - ٢.

وهذه بعض النماذج :

وغيره بعض نماذج من الخط الكوفي بأشكاله المتنوعة



خط كوفي هندسي مربع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خط كوفي مودق

وَكَرِيمًا مَوْلَانًا وَكَرِيمًا

خط كوفي مزهر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خط كوفي مضفر

لا إله إلا الله محمد رسول الله

فارسي

لا إله إلا الله محمد رسول الله

كوفي

لا إله إلا الله محمد رسول الله

أندلس

لا إله إلا الله محمد رسول الله

ثلث

لا إله إلا الله محمد رسول الله

رفعة

لا إله إلا الله محمد رسول الله

نسخ

لا إله إلا الله محمد رسول الله

ديواني

ثانياً : دار الكتب المصرية

وتمثل دار الكتب المصرية ذاكرة الوطن والأمة، فهي أعرق مؤسسة ثقافية في الوطن العربي لحفظ خلاصة الفكر الإنساني المخطوط والمطبوع.

وسميت دار الكتب المصرية في بداية الانطلاقة (الكتبخانة الخديوية) عام (١٢٨٦هـ - ١٨٧٠م) وأسسها على باشا مبارك ليجمع فيها المخطوطات وأسسها على باشا مبارك ليجمع فيها المخطوطات المتناثرة في انحاء مصر، في الجوامع والكتاتيب والمدارس وغيرها، بغرض حمايتها من الضياع والتبدد والهالك.

وقد قيمت دار الكتب إدارة سميت (القسم الأدبي) عام ١٩١٤م ضمت نخبة من المحققين الرواد، أصدرت عدة كتب لم تفقد قيمتها حتى اليوم. وفي منتصف الستينات تم انشاء مركز تحقيق التراث عام ١٩٦٦، كانت مهمته تحقيق ونشر المخطوطات التي لم تنشر من قبل على أيدي كبار المحققين المتخصصين في هذا المجال، مع اعداد أجيال من شباب الباحثين وتدريبهم الى جانب ذلك اعداد مواسم ثقافية، وإعادة طبع النفايس من المطبوعات، وإعادة نشر ذخائر التراث العربي من تحقيق المستشرقين^(١).

الإطار التطبيقي:

أهم المخطوطات في الموسيقى والغناء :

ومن أهم المخطوطات في مجال الموسيقى والغناء، نذكر ليونس الكاتب في القرن الثاني الهجري:

يونس الكاتب :

" يونس بن سليمان الكاتب " المتوفى حوالي (٧٦٥ م / ١٤٨ هـ)

- كتاب مجرد الاغاني
- كتاب النغم وهو أول مخطوط عربي في علم الموسيقى عن المدرسة القديمة.

(١) نجوى مصطفى كامل، بيليو جرافيه تحليلية، نبذة عن مركز تحقيق التراث، ص ٩ - ١١ عن (إصدارات مركز تحقيق التراث - مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - دار الكتب ٣٣٥٧ / ٢٠٠٤)

• كتاب القيان وهو أول مخطوط عربي عن أشهر القيان.

• كتاب الإيقاع وهو أول مخطوط عربي عن الإيقاع.

وليحيى المكي في القرن الثالث الهجري: *

" أبو عثمان يحيى بن مرزوق " المتوفى حوالي (٨٢٠ م / ٢٠٥ هـ)

• كتاب الأغاني

• كتاب العود والملاهي.

وإبراهيم بن المهدي :

" أبو اسحق إبراهيم بن مرزوق " المتوفى حوالي (٨٣٩ م / ٢٢٤ هـ)

• كتاب الغناء وهو أول مخطوط عربي عن الغناء.

• كتاب أغاني الكبير

• كتاب أغاني معبد

• كتاب النغم والإيقاع

• كتاب القيان

• كتاب قيان الحجاز

• كتاب أخبار طويس

• كتاب أخبار عزة الميلاء

• كتاب أخبار سعيد بن مسجع.

أما الجاحظ وفي القرن الثالث الهجري أيضاً، فله:

" عمرو بن بحر الجاحظ " المتوفى (٨٦٩ م / ٢٢٥ هـ)

• كتاب في طبقات المغنيين

* أبو الفرج على بن الحسين بن محمد القرشي الأصفهاني المتوفى (٩٦٧ م / ٣٥٦ هـ)

• رسالة القيان

وفي نفس القرن الثالث كان (الكندي) وله العديد من المخطوطات، منها:

" أبو يوسف يعقوب بن اسحق الكندي" المتوفى حوالي (٨٧٤ م / ٢٦٠ هـ)

• الرسالة الكبرى في التأليف.

• رسالة في الأخبار عن صناعة الموسيقى.

• رسالة في المدخل الى صناعة الموسيقى.

• رسالة في الايقاع

• مختصر الموسيقى في تأليف النغم وصناعة العود.

• رسالة في ترتيب النغم على طبائع الاشخاص العالية.

• كتاب العظم في تأليف اللحن.

• رسالة في أجزاء خبرية في الموسيقى

• كتاب المؤنس في الموسيقى.

• رسالة في خبر صناعة التأليف

بقى من كل هذه الرسائل في دور الكتب العامة رسالتان مقطوع بنسبتهما إليه إحداهما "رسالة في خبر تأليف الالحن" والثانية "أجزاء خبرية في الموسيقى".

أولاً : مخطوط "رسالة في خبر تأليف الالحن" عالج فيها الكندي علم التأليف وطبيعة الاصوات وتركيب النغمات مع تطبيق النغمات مع تطبيق ذلك في آلة العود، كما وصف فيها السلم الموسيقى العربي مشتملاً على اثنتي عشر نغمة، وهو سلم ذو انصاف الابعاد الطنينية، ويطلق على هذه النغمات أسماء الحروف الابدجية العربي حسب ترتيبها من (الألف) الى (اللام) ويخضع لنظام الأجناس التي تبنى عليها موسيقيات الملك القديمة ومقامات الموسيقى العربية حتى الآن.

كما تناول هذا المخطوط أيضاً تركيب أوتار العود الخمسة نظرياً وترتب من الغلط الى الحده (البم - المثلث - المثنى - الزير الاول - الزير الثاني) ويختص كل وتر بسنة أصوات يكون

أولها مطلق الوتر وتستخرج الاصوات الباقية بالعفق بواسطة الاصابع (السبابة - الوسطى - البنصر - الخنصر) و نغمة الخنصر في كل وتر تكون على بعد ذى الاربع من مطلقة وهى نفس نغمة مطلق الوتر الذي يليه.

وتتكرر النغمات في الديوان الثاني على نفس ترتيب الديوان الاول بمسمياته، كما تناول الكندي في هذه الرسالة أيضاً قسم خاص بأنواع التأليف أطلق عليه "صنعة الألحان".

ثانياً : مخطوط "رسالة في أجزاء خبرية في الموسيقى" تخطى الكندي، الموسيقى في هذا المخطوط حيث خرج من الالحن الى الالوان ليوضح كل لون وتأثيره في النفس، فالالوان كالالحن تعبر عن المعاني النفسية والقوى الحيوية وتدل عليها وتؤدي إليها، وكذلك الحال في العطور أيضاً فهي موسيقى (صامتة) ويختتم هذا المخطوط بفصل ممتع من نوادر الموسيقى أو الفلسفة الموسيقية.

وفي القرن الثالث الهجري أيضاً، كتب (السرخسي) :

" أبو العباس أحمد بن محمد بن مروان المتوفى حوالي (٨٩٩ م / ٢٨٥ هـ)

- كتاب المدخل الى علم الموسيقى
- كتاب الموسيقى الصغير .
- كتاب اللهو والملاهي .
- كتاب الدلالة على أسرار الغناء

وفي نفس هذا القرن، كتب المفضل بن سلمة :

" أبوطالب المفضل بن سلمه بن عاصم المتوفى حوالي (٩٠٣ م / ٢٩١ هـ)

- كتاب العود والملاهي

لقد احتوى القرن الثالث الهجري على ثروة من المخطوطات في مجال الموسيقى والغناء، فمنها نذكر أيضاً لابن المنجم :

- رسالة في الموسيقى
- كتاب النغم

وابن خرداذبة، كتب :

- أدب السماع
- طبقات المغنين

وفي القرن الرابع الهجري، ظهر الفارابي وصاغ :

"أبونصر محمد بن محمد طرخان بن أزلاغ الفارابي" المتوفى حوالي (٩٥٠ م / ٣٣٩ هـ)

- كتاب الموسيقى الكبير
- مدخل الموسيقى
- كتاب الايقاعات
- كتاب إحصاء الايقاع

وفي هذا القرن كان أبو الفرج الاصفهاني، وكتابه الأشهر (الأغاني). أما الخوارزمي فصاغ، مخطوط مفاتيح العلوم، وقدم ابن النديم كتاب (الفهرست)، كما نذكر في هذا القرن (رسائل أخوان الصفاء) وقد تضمنت الرسالة الرابعة كل ما يتعلق بالموسيقى والغناء.

أما المجريطي فله :

"أبو القاسم مسلمة بن أحمد المجريطي" المتوفى (١٠٠٧ م / ٢٨٩ هـ)

- رسالة في الموسيقى.
- كتاب العقود والسعود في أوصاف العود.

وفي القرن الخامس الهجري كان (ابن سينا) بمخطوطاته الشهيرة :

"أبو علي الحسن بن عبدالله بن سينا" المتوفى (١٠٣٧ م / ٤٢٨ هـ)

- كتاب الشفاء.
- كتاب النجاة (محاسن اللحن).
- رسالة في الموسيقى.
- مدخل في صناعة الموسيقى.

- كان اشهر هذه المخطوطات في مجال الموسيقى "جوامع علم الموسيقى" الذي احتوى على خمس مقالات هي : (النغمات - الاوزان - المقامات - الاجناس) وقد تناول ابن سينا على تعدد التصويت (توافق الاصوات) حيث تحدث عن علم (الهارموني) ومزج الاصوات بعضها ببعض ونقلت عنه الموسيقى الأوروبية.
- كما ذكر ابن سينا في كتابه (النجاة) تحت عنوان (محاسن اللحن) ما يضع أما التاريخ صورة واضحة لمبادئ علم (تعدد التصويت) الذي وصف ابن سينا منه أنواعا مختلفة كالتركيب (خلط النغمات الاصلية في نقرة واحدة).
- أما الحسن ابن الهيثم فله رسالة (تأثيرات اللحن الموسيقية في النفوس الحيوانية) كما قام ابن زيلة بصياغة مخطوطة :

• كتاب الكافي في الموسيقى، الذي اعتمد فيه على آراء الكندي والفارابي.

- ومن أهم ما كتب في القرن السادس الهجري، كتاب إحياء علوم الدين لأبوحامد الغزالي وتناول فيه قضية تحليل وتحريم الموسيقى والغناء وهو مصدر هام في هذا المجال.
- وفي القرن السابع الهجري، نذكر كتاب (كمال أدب الغناء) للحسين بن الكاتب.
- أما نصر الدين الطوسي فكتب :

" نصير أو (ناصر) الدين أبو جعفر محمد بن محمد بن الحسن الطوسي "، المتوفى (١٢٣٧م / ٦٧٢هـ).

- رسالة في علم الموسيقى.
- تناول الطوسي في هذا المخطوط موضوع "الابعاد" الموسيقية من الوجة الرياضية، حيث قسمها الى صنفين (كبار) و(صغار) بينما صنفها ابن سينا من قبل الى ثلاثة (كبار - أوساط - صغار) ويذكر الطوسي أن الاصوات الواقعة في الالحن لا تكون في السمع إلا إذا كانت على النسب المنتظمة (الذي بالكل)، (الذي بالكل والخمس)، (الذي بالخمسة) و(الذي بالأربعة) و(الزائد ربعا) وهذه النسب على التوالي كالآتي :

$$\left(\frac{5}{4} - \frac{4}{3} - \frac{3}{2} - \frac{3}{1} - \frac{2}{1} \right)$$

أما ابن خلدون ففي كتابه (وفيات الأعيان) اشتمل على عدة موسيقيين.
وفي هذا القرن كان صفي الدين الأرموي بمخطوطاته الهامة في مجال الموسيقى والغناء، ومنها
نذكر:

- كتاب الأدوار في النغم والايقاع.
 - الرسالة الشرفية في النسب التأليفية.
- وفي القرن الثامن الهجري تناول (الشيرازي) في كتاب (درة التاج) الموسيقى في الجزء الرابع.
أما الإربلي، فله مخطوط (جواهر النظام في معرفة الأنغام).
وفي هذا القرن، كان لابن الطحان في مخطوطة (جاوي الفنون وسلوة المحزون) رسالة هامة
في الموسيقى.
وفي القرن التاسع الهجري⁽¹⁾ نذكر من أهم المخطوطات الموسيقي، مخطوط (الرسالة الفتحية)
للانقي، الذي تناول فيها:

- المقامات
- الأوزان

وفي القرن العاشر الهجري، ومن المخطوطات نذكر:

- أرجوزة في الأنغام (كتاب في معرفة الأنغام وشرحها) (للصيداوي).
- أما (الونشريشي) فله منظومة في الطبائع والأصول. أما (لسان الدين بن الخطيب) مخطوط
بعنوان (معلم عود مغربي).

وفي القرن الحادي عشر الهجري، نذكر (للهروي) :

- فتح الأسماع في شرح السماع.
- أرجوزة في الأنغام.
- الشجرة ذات الأكمات الحاوية لأصول الأنغام (مجهولة المؤلف).

(1) نبيل شورة، المخطوط الموسيقي، مرجع سابق.

• الطبوع (مجهولة المؤلف).

أما القرن الثاني عشر الهجري، فمن المخطوطات، نذكر:

• إيضاح الدلالات في سماع الآلات للناقلي.

• الدر المنقي للمسلم الموصلي.

• معرفة النغمات الثمان (مجهول المؤلف).

• رسالة في معرفة النغم (مجهول المؤلف).

وفي القرن الثالث عشر، من المخطوطات، نذكر:

• قانون الاصفياء في علم نغمات الأذكياء لمحمود سيالة.

• سفينة الفلك ونفيسة الملك من فن الموسيقى، لشهاب الدين.

وللغالي، مخطوطة (الجواهر الحسان في نغم الألقان).

أما الجندي، فله مخطوط :

• روض المسرات في علم النغمات.

أما مشاققة، فله مخطوط:

• الرسالة الشهابية في الصناعات التأليفية.

ومن مخطوطات القرن الرابع عشر الهجري، نذكر:

• نيل الأرب في موسيقى الإفرنج والعرب، لأحمد أمين الديك.

• تحفة الموعود بتعليم العود، لذاكر بك.

• صفاء الأوقات في علم النغمات، لمحمد درويش^(١).

(١) محمود قطاط، مصادر الموسيقى العربي (دراسة) مجلة البحث الموسيقي، م(٤) ع (١) عام ٢٠٠٥م
المجمع العربي للموسيقى.

نتائج البحث

توصلت الباحثة من خلال دراستها الى مجموعة هامة من النتائج سوف نستعرضها على النحو الآتي :

أولاً : أهم المواضيع التي تناولتها المخطوطات:

- النغم
- القيان
- الايقاع
- الاغاني
- العود
- الملاهي
- الاعلام
- صناعة الموسيقى
- صناعة التأليف
- الغناء وأسراراه
- علم الموسيقى
- طبقات المغنيين
- تأثيرات اللحن في الإنسان.
- تأثيرات اللحن في الحيوان
- تحليل وتحريم الموسيقى
- المقامات
- الأوزان

ثانياً : أهم الرسائل والبحوث العلمية في مجال المخطوط الموسيقي :

وجدير بالذكر أن كلية التربية الموسيقية التابعة لجامعة حلوان في القاهرة، قامت من خلال قسم الموسيقى العربية بمجموعة دراسات ماجستير ودكتوراة في مجال المخطوط الموسيقي نستعرضها على النحو الآتي :

- كتاب الاغاني للاصفهاني نقداً وتحليلاً، دكتوراة عام ١٩٨١م، يوسف فرحان دوخي.
- مؤلفات الكندي الموسيقي، ماجستير، عام ١٩٩٦م، محسن محمد صادق.
- دراسة كتاب الادوار عند صفى الدين الأرموي.
- القرن الثالث عشر، ماجستير عام ١٩٩٨م، هالة السيد عبدالعزيز.
- دراسة تحليلية للأراء الموسيقية في رسائل أخوان الصفا، ماجستير عام ١٩٩٩م أمنية محمد عمارة.
- دراسة تحليلية لمخطوط (إحصاء الايقاعات) للفارابي (٨٧٠ - ٩٥٠م) ماجستير عام ١٩٩٩م، داليا حسين فهمي.
- الايقاع عند ابن سينا، ماجستير عام ٢٠٠١م، عبير مصطفى محمد.
- دراسة مخطوط (أرجوزة في الموسيقى) دكتوراة عام ٢٠٠١م، مایسة مرسى الحطاب.
- المفهوم المعاصر للنظريات الموسيقية في مخطوط الكافي لابن زيلة، ماجستير عام ٢٠٠٢م، منال نظير مجلع.

ثالثاً : نماذج المخطوطات الموسيقية التي تم تحقيقها :

م	اسم المخطوط	المؤلف	المحقق
١	الموسيقى الكبير	الفارابي	غطاس عبدالملك خشبه
٢	كمال أدب الغناء	الحسن الكاتب	غطاس عبدالملك خشبه
٣	الشجرة ذات الأكمام	مجهول	غطاس عبدالملك خشبه وايزيس فتح الله
٤	الرسالة الشهابية	ميخائيل مشاققة	ايزيس فتح الله
٥	مؤلفات الكندي الموسيقية	الكندي	زكريا يوسف
٦	رسالة يحيى بن المنجم في الموسيقى	يحيى بن المنجم	زكريا يوسف
٧	الكافي في الموسيقى	ابن زيله	زكريا يوسف
٨	جوامع علم الموسيقى (الشفاء)	ابن سينا	زكريا يوسف
٩	رسالة في علم الموسيقى	الطوسي	زكريا يوسف
١٠	كمال أدب الغناء	الحسن الكاتب	زكريا يوسف
١١	رسالة ابن المنجم في الموسيقى	ابن المنجم	يوسف شوقي
١٢	في خبر صناعة التأليف	الكندي	يوسف شوقي
١٣	كتاب الموسيقى "النجاة"	ابن سينا	محمود الحفني
١٤	أجزاء خبرية في الموسيقى	الكندي	محمود الحفني
١٥	كتاب النغم	ابن المنجم	محمد بهجت الأثري
١٦	الأدوار	صفى الدين الأرموي	هاشم الرجب
١٧	الدر النقي في علم الموسيقى	الموصلى	جلال الحفني
١٨	الشرقية	الأرموي	هاشم الرجب
١٩	الأدوار	الأرموي	غطاب عبدالملك خشبه

التوصيات المقترحة:

- إزالة الغبار وإعادة الحياة الى كنوز تراثنا المخطوط، لاعادة اكتشافه.
- ايجاد وسائل للحفاظ على تراثنا المخطوط وتلقيه للأجيال المتعاقبة مع الاحتفاظ بهويته وخصائصه التي تميزه عن غيره من تراث الشعوب الاخرى.
- تحديث التراث بعد توثيقه وفهمه وتأصيله، فالتراث كالكائن الحي يخضع لقانون الحركة والتغير المستمرين.
- تداول تراثنا من المخطوطات بين افراد المجتمع وعبر الاجيال عن طريق طباعته ونشره وتحقيقه وتفسيره وتحليله، فالدافع القوي الذي يربط أى فرد أو جماعة بجذوره هو التراث.
- معايشة تراثنا المخطوط بتحقيقه وتفسيره وتحليله والنظرة إليه بعين الحاضر أفضل من الاقتصار على رؤيته كنصوص محفوظة، فهو منبعاً خصباً وتراثاً إنسانياً ثرياً نستشف منه بجانب المفاهيم العلمية والفنية، القيم الجمالية والروحية.
- الاهتمام بالمخطوط بصفة عامة والمخطوط الموسيقى بصفة خاصة يكسبه صفة الدوام والاستمرارية من الماضي الى الحاضر.
- نشر الثقافة التراثية بين الأجيال الناشئة وخاصة في مجال المخطوطات أملاً في حماية تراث الأمة.
- الاهتمام بتبسيط العلوم الموسيقية التي احتوتها المخطوطات وكتابتها بأسلوب يناسب مع العصر، حتى تتم الاستفادة المرجوة منها.

مراجع البحث *

- (١) نبيل شورة، المخطوط الموسيقي، دار الكتب المصرية - القاهرة عام ٢٠٠٠م.
- (٢) هاشم محمد الرجب، الأدوار لصفى الدين عبدالمؤمن الأرموي (شرح وتحقيق) دار الحرية للطباعة، بغداد ١٩٦٤م.
- (٣) هاشم محمد الرجب، نفس المرجع السابق.
- (٤) عمر عبدالرحمن الحمصي، الموسيقى العربية، مكتبة الأسد - دمشق ١٩٩٤م.
- (٥) حسين نزار، الاتجاهات الحديثة في مناهج تحقيق التراث، (دراسة) دار الكتب المصرية - القاهرة عام ٢٠١٤م.
- (٦) نبيل شورة، نفس المرجع رقم (١).
- (٧) نبيل شورة، نفس المرجع رقم (١).
- (٨) نجوى مصطفى كامل، بيليو جرافيه تحليلية، نبذة عن مركز تحقيق التراث، عن (إصدارات مركز تحقيق التراث - مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - دار الكتب ٣٣٥٧ /٢٠٠٤)
- (٩) نبيل شورة، نفس المرجع رقم (١).
- (١٠) محمود قطاط، مصادر الموسيقى العربي (دراسة) مجلة البحث الموسيقي، م (٤) ع (١) عام ٢٠٠٥م المجمع العربي للموسيقى - الأردن.

* تم ترتيب المراجع تبعاً لترتيبها في متن البحث.

ملخص البحث

المخطوط الموسيقي ما بين القرنين الثاني والرابع عشر الهجري

م.د. مروة محمد عبدالمعطي

يمثل تراثنا العربي منهلاً صافياً بما يحتويه من كنوز للمعرفة تكشف وتسلط الضوء على أصالة أمتنا ودورها الحضاري في المسيرة الإنسانية.

والمخطوط كتاب أو جزء من كتاب يمثل جانباً هاماً من جوانب المعرفة والثقافة والفكر والعلم والفن، مكتوباً بخط اليد.

اهتم المستشرقون من علماء الغرب بالمخطوط وجمعه وتوثيقه وتحقيقه.

وقد تضمنت هذه الدراسة عناوين أهم المخطوطات ما بين القرنين الثاني والرابع عشر الهجري، في مجالات الاغاني وأهل الغناء وطبقاتهم وعلم الموسيقى والملاهي وتأثير اللحن في الأغسان والحيوان.

مع عرض جدولي لنماذج من المخطوطات الموسيقية التي تم تحقيقها.

الباحثة

Musical transcript between the 2nd and 14th centuries AH

Prepared by : Dr.

Abstract

Our heritage represents a clear source that includes of treasures of knowledge that reveals and highlight the greatness of our nation and its role in the human history the transcript is a book or a part of a book that represents an important side of the knowledge sides, culture , thought ,science and art written by hand

The Arab orientalists were interested in the transcript by collecting, documenting and reviewing it.

This study included the titles of the most important transcripts between the 2nd and 14th centuries AH in the fields of songs, the singers, its tones , the maids, the music science and the effect of songs on the human and animal

With a schedule reviewing of models of the musical transcripts that were reviewed

The researcher